الحاشية المرتية

على

تحفة الاخوان

للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد العدوي

الجامع

ابو البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتي الشنجورى
غفر الله لهم ولمشايخهم واحبائهم آمين

" دار الفكر "
المعهد الاسلامي السلفي
شئنجور ـ اندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذه رسالة لطيفة فى بيان المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الإختصار والإقتصار جعلتها تحفة للاخوان ضاعف الله لى ولهم الاجور والإحسان

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لواجب بيان النعم صلاة وسلاما على حجة الأمم سيدنا محمد تصديق الحكم وعلى اله وأصحابه مصابيح الأنام (أما بعد) فيقول كثير المساوي مفتاح بن مأمون بن عبد الله المرتي الشنجوري غفر الله لهم ولوالديهم ومشايخهم وأحبائهم آمين هذه تقريرات مفيدة على رسالة البيان المسماة بتحفة الاخوان للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد الدرديرى العدوي جمعتها للقاصرين أمثالي تبصرة ولعلها تكون للمنتهين من الأفاضل تذكرة وليس لي في ذلك إلا مجرد النقل من كتب العلماء الأعلام ومن تقريرات المشايخ الكرام فما كان فيها من صواب فمنسوب إلى هؤلاء وما كان من عيب أو خطأ فمن ذهني الكليل والمرجو ممن اطلع عليها بعين الإنصاف أن يصلح ماهو متعين الخطأ إلى ماهو الحق والصواب بعد التحقق والثبات ويعذرني في ذلك إذ هي بضاعة الفقير الضعيف والله اسأل وبنبيه أتوسل أن ينفع بها النفع العميم كما نفع بأصولها آمين وهذا أوان الشروع

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا بحديث البسملة وجريا على سنن السلف الصالح اهـ التلخيص

(قوله الحمد لله) وال فى الحمد اما للاستغراق او للجنس او للعهد واللام فى لله اما للاستحقاق او للاختصاص او للملك والاولى ان تكرن ال للجنس واللام للاختصاص فالمعنى حينئذ جنس الحمد مختص لله ويلزم من اختصاص من الجنس اختصاص الافراد فهو فى قوة ان يدعى ان الافراد مختصة بالله بدليل اختصاص الجنس به فهو كدعوى الشيء ببينة فالدعوى هى اختصاص الافراد والبينة هى اختصاص الجنس اهـ الباجورى فى حاشيته على التقريب واقسامه اربعة حمد قديم لقديم وهو حمده تعالى نفسه بنفسه ازلا وحمد قديم لحادث وهو حمد الله لانبيائه واصفيائه وحمد حادث لحادث وهو حمد العباد بعضهم لبعض وحمد حادث لقديم وهو حمدنا لله تعالى واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فاذا اثنيت على زيد لكونه اكرمك مثلا كان قلت زيد عالم فانت يقال لك حامد وزيد يقال له محمود وثبوت العلم محمود به والاكرام محمود عليه وقولك زيد عالم هو الصيغة اهـ حاشية لقط الدر

(قوله والصلاة) قدم الحمد على الصلاة لتأخر رتبة ما يتعلق بالمخلوق وان كان افضل الخلق على الاطلاق عن رتبة ما يتعلق بالخالق واتى بالصلاة لقوله تعالى "يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" ولقوله تعالى "ورفعنا لك ذكرك" اى لاأذكر الا وتذكر معى ولقوله صلى الله عليه وسلم "من صلى علي فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب قال الامام الشافعى رضى الله عنه احب ان يقدم المرء بين يدى خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال فى فيض الاله والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم الدعاء وعلى هذا فالصلاة من قبيل المشترك اللفظى وهو ما اتحد لفظه وتعدد معناه كلفظ عين واختار ابن هشام فى مغنيه ان معناها واحد وهو العطف

لكنه يختلف باختلاف العاطف فهو بالنسبة لله تعالى الرحمة وبالنسبة للملائكة الاستغفار وبالنسبة لغيرهم الدعاء وعلى هذا فهى من قبيل المشترك المعنوى وهو ما اتحد لفظه ومعناه واشتركت فيه افراده كأسد انتهى قال فى تحفة الحبيب اذا دار الامر بين الاشتراك اللفظى والمعنوى فالاشتراك المعنوى اولى لان الاشتراك اللفظى خلاف الاصل لتعدد الوضع فيه والاصل خلافه انتهى

(قوله والسلام) قال فى الانوار السنية وعقب الصلاة بالسلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر عند المتأخرين واما عند المتقدمين فلا يكره الافراد نعم هو خلاف الاولى اهـ

(قوله رسول الله) والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اهـ باجوري

(قوله هذه) اى المؤلفة الحاضرة فى الذهن قال فى حاشية ايساغوجى واسماء الاشارة ربما تستعمل فى الامور المعقولة وان كان وضعها للامور المبصرة اهـ

(قوله رسالة) قال فى حواشى المطالع ان الرسالة ما اشتمل على مسائل قليلة من فن واحد والمختصر ما اشتمل على مسائل قليلة من فن او من فنون والكتاب ما اشتمل على مسائل قليلة او كثيرة من فن او من فنون فالرسالة اخص مطلقا من الاخرين والثانى اخص من الثالث كذلك فالرسالة اخفها والكتاب اعمها والمختصر اعم من الرسالة واخص من الكتاب فهو اوسطها اهـ الباجورى على كفاية العوام

(قوله على سبيل الإختصار) وهو تقليل اللفظ مع كثرة المعنى قال الخليل رحمه الله الكلام يبسط ليفهم ويختصر ليحفظ اهـ

(قوله والإقتصار) اى على بعض الاقسام وعلى مذهب القوم تقريبا للمبتدى اهـ شرح

(قوله تحفة) اى هدية اهـ شرح

(قوله للاخوان) جمع اخ فى الدين والاخوة جمع اخ فى النسب اهـ شرح

(قوله لى ولهم) قدم نفسه فى الدعاء لخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه رواه ابو داوود

(قوله الاجور) جمع اجر وهو مقدار من الجزاء فى نظير العمل اهـ شرح

(قوله والإحسان) عطف عام على خاص وفيه اشارة الى ان العبد لايستحق على الله شيئا فى نظير عمله على انه لا عمل له فى الحقيقة قال تعالى "والله خلقكم وما تعملون" اهـ شرح

اعلم ان المجاز اما فى الاسناد واما فى الكلمة واما فى المركب فالمجاز فى الاسناد هو اسناد الفعل او ما فى معناه الى غير ما هوله لملابسة مع قرينة مانعة عن ارادة الاسناد الى ما هو لملابسة ويسمى مجازا فى الإثبات ومجازا عقليا واسنادا مجازيا وله ملابسات شتى يلابس الزمان والمكان والمفعول والسبب نحو نهاره صائم ونهر جار وعيشة راضية وسالت الاباطح واخرجت الارض اثقالها وانبت الربيع البقل وبنى الامير المدينة

(قوله اعلم) وكثيرا ما يأتى به المحققون فى اوائل المباحث الدقيقة ليتنبه السامع لها اكثر من غيرها اهـ الحفنى قال فى الحاشية اى يا من يتأتى منه العلم وليس القصد توجيه الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من استعمال المقيد فى المطلق اهـ

(قوله ان المجاز اما فى الاسناد واما فى الكلمة واما فى المركب) يعنى ان المجاز منحصر فى ثلاثة انواع مجاز فى الاسناد ومجاز فى الكلمة ومجاز فى المركب

(قوله اسناد الفعل) والمراد بالفعل الاصطلاحي لا اللغوى

(قوله او ما فى معناه) وذلك كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور

(قوله الى غير ما هو له) اى الى غير ما حقه ان يسند له اي اسناد الفعل او ما فى معناه المبنى للفاعل الى غير الفاعل او اسناد الفعل او ما فى معناه المبنى للمفعول الى غير المفعول

(قوله لملابسة) اى تعلق بين المسند وذلك الغير الذى اسند اليه وهى الفاعلية والمفعولية والزمانية والمكانية والسببية

(قوله عن ارادة الاسناد الى ما هو) اى الاسناد الى ما هو حقه ان يسند له اى الاسناد الحقيقى وهو اسناد الفعل او ما فى معناه المبنى للفاعل الى الفاعل وكذا اسناد الفعل او ما فى معناه المبنى للمفعول الى المفعول وحاصل ما فى المقام ان الفعل او ما فى معناه المبنى للفاعل اذا اسند للفاعل كان الاسناد حقيقة واذا اسند لغير الفاعل فان قامت قرينة فهو مجاز عقلى والا فحقيقة وكذلك الفعل او ما فى معناه المبنى للمفعول اذا اسند للمفعول فهو حقيقة واذا اسند لغير المفعول فان قامت قرينة فهو مجاز والا كان تركيبا فاسدا اهـ

(قوله ويسمى مجازا فى الإثبات) لتعلقه بالاثبات اى اثبات الفعل واسناده الى غير ما هوله

(قوله ومجازا عقليا) لان التجوز فهم من العقل لا من اللغة كما فى المجاز اللغوى

(قوله واسنادا مجازيا) لان المتكلم جاوز به حقيقته واصله الى غيره

(قوله وله) اى للفعل وما فى معناه

(قوله ملابسات شتى) اى مختلفة

(قوله يلابس الزمان والمكان) لوقوعه فيهما

(قوله والمفعول) لوقوعه عليه فالمراد المفعول به لانه الذى ينصرف اليه المفعول عند الاطلاق

(قوله والسبب) لحصوله به وبقى من الملابسات التى يسند الفعل او ما فى معناه لها امران الفاعل لصدوره منه والمصدر لكونه جزء مفهومه

(قوله نحو نهاره صائم) فيما بنى فى الفاعل واسند الى الزمان

(قوله ونهر جار) فيما بنى للفاعل واسند للمكان

(قوله وعيشة رضية) فيما بنى للفاعل واسند الى المفعول به اهـ

(قوله وسالت الاباطح) فيما بنى للفاعل واسند الى المفعول به بواسطة فى والاصل سال المال فى الاباطح

(قوله واخرجت الارض اثقالها) فيما بنى للفاعل واسند الى للمفعول به بواسطة من والاصل اخرج الله من الارض اثقالها

(قوله وانبت الربيع البقل) فيما بنى للفاعل واسند للسبب العادى والمنبت حقيقة هو الله تعالى

(قوله وبنى الامير المدينة) فيما بنى للفاعل واسند للسبب الآمر والبانى حقيقة هو العملة ومثال ما بنى للفاعل واسند الى المصدر نحو جد جدهم ومثال ما بنى للمفعول واسند الى الفاعل نحو سيل مفعم والاصل افعم السيل الوادى

والقرينة اما لفظية كقول المجهول الحال انبت الربيع البقل ان الله على كل شيء قدير وكقولك هزم الامير الجند وهو فى قصره واما معنوية كصدور الاول من الموحد وكاستحالة قيام المسند بالمذكور واما المجاز المفرد فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته فان كانت علاقته المشابهة فاستعارة وان

كانت غيرها كالسببية والمسببية والمجاوزة والكلية والبعضية واعتبار ما كان واعتبار مايؤل اليه ونحوها فمجاز مرسل

(قوله والقرينة) أي فى المجاز العقلى
(قوله اما لفظية) وهو التى تدرك بالعين وتقال باللسان
(قوله كقول المجهول الحال) اى الذى لايعلم حاله هل موحد او دهرى
(قوله انبت الربيع البقل ان الله على كل شيء قدير) فقوله ان الله على كل شيء قدير قرينة لفظية على انه اراد ان اسناد الانبات الى الربيع الى غير ما هو له
(قوله وكقولك هزم الامير الجند وهو فى قصره) فقولك وهو فى قصره قرينة على ان اسناد الهزم الى الامير مجاز
(قوله واما معنوية) وهى التى لاتدرك بالعين ولاتقال باللسان
(قوله كصدور الاول) اى انبت الربيع البقل
(قوله من الموحد) اذ يعلم من حاله ان الاسناد مجازى لاعتقاده ان المنبت حقيقة هو الله تعالى
(قوله وكاستحالة قيام المسند بالمذكور) اى بالمسند اليه عقلا كقولك محبتك جائت بى اليك لاستحالة قيام المجيء بالمحبة او عادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا
(قوله الكلمة) اسما او فعلا او حرفا
(قوله المستعملة) قال فى حاشية العصام الاستعمل اطلاق اللفظ وارادة المعنى واما الوضع فتعيين اللفظ بازاء المعنى واما الحمل ففهم السامع المعنى هذا هو الفرق بين الثلاثة اهـ فخرج بالمستعملة المهملة والكلمة قبل الاستعمال فانها لاتوصف بحقيقة ولامجاز
(قوله فى غير ما وضعت له) اى فى معنى مغاير للمعنى الذى وضعت الكلمة له اهـ الدسوقى فخرج به الكلمة المستعملة فيما وضعت له وهى الحقيقة
(قوله لعلاقة) قال فى حاشية العصام والعلاقة فى الاصل ما يعلق الشيء بغيره كعلاقة السوط يسمى بذلك علاقة المجاز التى هى مناسبة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى ينتقل بسببها الذهن من المعنى الاول الى الثانى لانها تعلق المجاز بمحل الحقيقة اى تربطه به اهـ قال العطار فى حاشية السمرقندى وهذا القيد للاحتراز عن الغلط كقولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب فان استعمال الفرس فى الكتاب وان صدق عليه انه كلمة استعملت فى غير ما وضعت له لكن ليس لعلاقة بل هذا الاستعمال غلط اى سبق لسان المتكلم اهـ
(قوله مع قرينة) اى حال كون تلك الكلمة المستعملة فى الغير مصاحبة لقرينة اهـ الدسوقى وقد اختلف عبارتهم فيها مع تقارب المعنى فقيل هى امر مشير الى المطلوب وقيل ما اقترن بالشيء ليدل على المراد منه وقيل ما يفصح عن المراد لابالوضع اى للمراد اى من غير ان يوضع هذا المفصح لذلك المراد وقيل ما نصبه المتكلم للدلالة على قصده وقيل امر يصرف الذهن عن ارادة المعنى الحقيقى وقيل هى الامر الذى يجعله المتكلم دليلا على انه اراد باللفظ غير ما وضع له وهى قسمان لفظية وهى التى يلفظ بها فى التركيب وحالية او معنوية وهى التى تفهم من حال المتكلم او من الواقع اهـ
(قوله مانعة عن ارادته) صفة لقرينة والضمير فى ارادته راجع للمعنى الحقيقى اهـ عطار فخرج الكناية نحو زيد طويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمه وهو طول القامة فالنجاد الموصوف بالطول كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة حالية وهى المدح الا ان هذه القرينة لاتمنع ارادة المعنى الحقيقى وهو طول علاقة السيف اهـ شرح قال فى جواهر البلاغة واعلم ان كلا من

المجاز والكناية فى حاجة الى قرينة لكنها فى المجاز مانعة وفى الكناية غير مانعة اهـ قال الباجورى علم منه ان المجاز لايتوقف على القرينة المعينة اهـ قال فى حاشية العصام اما القرينة المعينة للمراد فليست بشرط فى صحة المجاز بل فى حسنه وقبوله عند البلغاء حتى اذا فقدت كان غير حسن اهـ قال العطار والنسبة بين القرينتين العموم والخصوص المطلق وان المانعة اعم فكلما وجدت المعينة تحققت المانعة لاالعكس اهـ قال الباجورى فكل معينة مانعة ولاعكس ومثال الاولى فى الحمام من قولك رايت بحرا فى الحمام ومثال الثانية يعطى من قولك رايت بحرا يعطى اهـ

(قوله فان كانت علاقته) اى علاقة المجاز المفرد

(قوله المشابهة) اى مشابهة معناه لما هو موضوع له

(قوله فاستعارة) كاسد فى قولنا رايت اسدا يرمى

(قوله وان كانت غيرها) اى غير مشابهة معناه لما هو موضوع له

(قوله كالسببية) نحو رعينا غيثا اى نباتا

(قوله والمسببية) نحو امطرت السماء نباتا اى غيثا

(قوله والمجاورة) نحو شربت من الراوية اى الجلد الذى يوضع فيه الماء للسقر وهى فى الاصل اسم للبعير الذى يحمله

(قوله والكلية) نحو يجعلون اصابعهم فى اذانهم اى انامليهم

(قوله والبعضية) نحو رايت العين اى الرقيب اى الجاسوس

(قوله واعتبار ما كان) نحو وآتوا اليتمى اموالهم اى البالغين الذين كانوا يتامى

(قوله واعتبار مايؤل اليه) كما فى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا اى عصير يؤل الى كونه خمرا

(قوله ونحوها) قال العطار فى حاشية جمع الجوامع والمشهور بلوغها الى خمسة عشرين نوعا والتحقيق ان علاقات المجاز المرسل ثمانية عشر بلاخلاف اهـ واسم العلاقة يستفاد من وصف الكلمة التى تذكر فى الجملة اى فى تركيب الكلام اهـ جواهر البلاغة

(قوله فمجاز مرسل) اى يسمى بذلك لانه ارسل اى اطلق عن المبالغة الحاصلة فى الاستعارة وهى ادعاء ان المشبه من افراد المشبه به اهـ عطار وقيل انما سمى مرسلا لارساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بخلاف المجاز الاستعارى فانه مقيد بعلاقة واحدة وهى المشابهة اهـ الدسوقى

(فصل) الاستعارة اما تصريحية واما مكنية واما تخييلية فالتصريحية هى التى صرح فيها بذكر المشبه به فقط نحو رايت اسدا فى الحمام والمكنية هى التى طوى فيها ذكر المشبه به بذكر شىء من لوازمه فلم تذكر فيها سوى المشبة والتخييلية هى اثبات ذلك اللازم الدال على المشبه به فهى ملازمة للمكنية نحو اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع واستعير اسم السبع لها ثم طوى ذكره استعارة بالكناية ودل عليه بذكر لازمه وهو الاظفار واثبات الاظفار تخييلية

(قوله اما تصريحية) ويقال لها مصرحة ايضا للتصريح فيها باللفظ المستعار اهـ

(قوله واما مكنية) ويقال لها استعارة بالكناية ايضا لعدم التصريح فيها باللفظ المستعار بل كنى عنه

(قوله واما تخييلية) نسبة للتخييل لانه يخيل اى يوقع فى الخيال ان المشبه من جنس المشبه به

(قوله بذكر المشبه به فقط) اى من غير ان يذكر شىء من اركان التشبيه سواه

(قوله نحورايت اسدا فى الحمام) فانه صرح فيه بذكر المشبه به فقط وهو لفظ الاسد وتقريرها ان يقال شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة فى كل ذكر المشبه به وحذف المشبه ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية

(قوله والمكنية هى التى طوى فيها ذكر المشبه به) اى التى ذكر فيها المشبه وحذف المشبه به

(قوله بذكر شىء من لوازمه) اى لوازم المشبه به والباء سببية او بمعنى مع

(قوله فلم تذكر فيها) اى من اركان التشبيه

(قوله ذلك اللازم) اى لازم المشبه به للمشبه

(قوله الدال) اى ذلك اللازم

(قوله على المشبه به) المحذوف فالتخييلية مجاز عقلى لان المجاز انما هو فى الاثبات وان لازم المشبه به مستعمل فى حقيقته

(قوله فهى) اى التخييلية

(قوله ملازمة للمكنية) لاتنفك عنها اى لاتوجد التخييلية الا مع المكنية ولذا مثل لهما بمثال واحد

(قوله نحو نشبت) بكسر الشين اى علقت

(قوله شبهت المنية بالسبع) اى بجامع الاهلاك فى كل

(قوله واستعير اسم السبع لها) اى للمنية

(قوله ثم طوى ذكره) اى ذكر المشبه به

(قوله استعارة بالكناية) اى متلبسة بالخفاء اذ الكناية الخفاء

(قوله ودل عليه) اى على ذكر المشبه به

(قوله واثبات الاظفار) اى للمنية

(قوله تخييلية) واما لفظ الاظفار فهو مستعمل فى حقيقته وهذا هو مذهب السلف وتفصيل المذاهب فى المكنية والتخييلية مذكور فى السمرقندية

(فصل) الاستعارة ان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا فى الحمام له لبد وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا فى الحمام له سلاح والا فمطلقة نحو رايت اسدا فى الحمام والترشيح ابلغ من الإطلاق الابلغ من التجريد

(قوله الاستعارة) اعم من ان تكون قرينتها لفظية او حالية

(قوله بما يلائم المستعار منه) وهو المشبه به والمراد انها قرنت بذلك الملائم زيادة على القرينة اذ بدونها لا تسمى استعارة فقرينة المكنية وان كانت مما يلائم المستعار منه لاتعد ترشيحا وسواء كان ذلك الملائم صفة او تفريعا والمراد بالصفة المعنوية التى هى معنى قائم بالغير لا النعت النحوى الذى هو احد التوابع والمراد بالتفريع ذكر حكم يلائم احد الطرفين والفرق بين الصفة والتفريع ان الملائم ان كان من بقية الكلام الذى فيه الاستعارة فهو صفة وان كان كلاما مستقبلا جىء به بعد الكلام الذى فيه الاستعارة مبنيا عليه فهو تفريع سواء كان بحرف التفريع اولا انتهى الدسوقى

(قوله فمرشحة) اى تسمى بذلك قال السيد دخلان الترشيح بمعنى التقوية ولاشك ان الاستعارة اذا ذكر فيها شىء يناسب المشبه به تكون اقوى اهـ

(قوله نحو رايت اسدا فى الحمام له لبد) جمع لبدة وهى ما تلبد من شعر الاسد على منكبه فقوله فى الحمام قرينة وقوله له لبد ترشيح لانه من ملائمات المستعار منه وهذا مثال الوصف ومثال التفريع رايت اليوم فى السوق اسدا فافجعتنى انيابه

(قوله وان قرنت بما يلائم المستعار له) وهو المشبه والمراد انها قرنت بذلك الملائم زيادة على القرينة فقرينة المصرحة وان كانت ممايلائم المستعار له لاتعد تجريدا وسواء كان ذلك الملائم صفة او تفريعا .

(قوله فمجردة) سميت بذلك لتجريدها عما يقويها لان المشبه الذى هو المستعار له صار بذكر ملائمه بعيدا من المبالغة فى التشبيه

(قوله نحو رايت اسدا فى الحمام له سلاح) فقوله له سلاح تجريد لانه من ملائمات المستعار له وهذا مثال الوصف ومثال التفريع رايت اسدا فاستعرت منه سيفا

(قوله والا) اى وان لم تقترن بمايلائم المستعار منه ولا المستعار له

(قوله فمطلقة) اى تسمى بذلك لاطلاقها عن التقييد بالملائم

(قوله نحو رايت اسدا فى الحمام) قال الباجورى لايمتنع اجتماع المرشحة مع المجردة كما فى قولك رايت اسدا شاكى السلاح له لبد فان الاستعارة فى ذلك مرشحة مجردة لاقترانها بالترشيح وهو قولك له لبد وبالتجريد وهو قولك شاكى السلاح وهذه الاستعارة هى المطلقة حكما لانه لما تعارض الترشيح والتجريد تساقطا فصارت فى حكم المطلقة اهـ

(قوله والترشيح) اى الذى هو ذكر ملائم المستعار منه اهـ الدسوقى

(قوله ابلغ) اى اقوى فى بلاغة الكلام بمعنى انه موجب لزيادة بلاغته وليس المراد انه اقوى فى المبالغة فى التشبيه لانه معلوم من ذكر حقيقته فلايحتاج للنص عليه وانما كان اقوى فى البلاغة لان مقام الاستعارة هو حال ايراد المبالغة فى التشبيه والترشيح يقوى تلك المبالغة فيكون انسب بمقتضى حال الاستعارة اهـ الدسوقى

(قوله من الإطلاق) المشتمل على مجرد المبالغة فى التشبيه

(قوله الابلغ) نعت للاطلاق

(قوله من التجريد) المشتمل على ضعف المبالغة فى التشبيه

(فصل) ان كان المستعار اسم جنس اى اسما غير مشتق كالاسد والقتل فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها فى الفعل او فى الاسم المشتق بعد جرايانها فى مصدره وفى الحرف بعد جريانها فى متعلق معناه والمراد بمتعلق معنى الحرف المعنى الكلى كالإبتداء فى من والإنتهاء فى الى والإستعلاء فى على فليست هذه المعانى الكلية معانى الحروف اذ الحرف لايؤدى الا معنى جزئيا والجزئى تعلق بالكلى لاندراجه تحته واما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فى غير ما وضع له بعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته فان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كقولك لمن تردد فى امر انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا ولذا لاتغير الامثال وان كانت غيرها سمى مجازا مركبا

(قوله اى اسما غير مشتق) فيدخل فيه المصدر والجامد

(قوله كالاسد) اذا استعير للرجال الشجاع فى نحو رايت اسدا يرمى

(قوله والقتل) اذا استعير للضرب الشديد فى نحو شاهدت قتل زيد
(قوله فالاستعارة اصلية) اى تسمى بذلك نسبة للاصل بمعنى ما انبنى عليه غيره ولاشك انها اصل للتبعية لبنائها عليها
(قوله والا) اى وان لم يكن المستعار اسم جنس بان كان فعلا او حرفا او اسما مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسماء الزمان والمكان والآلة
(قوله فتبعية) اى فالاستعارة تسمى تبعية
(قوله لجريانها فى الفعل الخ) فهى تابعة للاستعارة فى المصدر ومثال الاستعارة فى الفعل نطقت الحال اى دلت ومثالها فى المشتق زيد مقتول اى مضروب ضربا شديدا
(قوله فى الحرف الخ) ومثال الاستعارة فى الحرف قوله تعالى "لأصلبنكم فى جدوع النخل" اى على جدوع النخل
(قوله المعنى الكلى) اي الذى تعلق به معنى الحرف من تعلق الجزئى بالكلى اى ان الحرف اذا افاد معنى رجع الى المعنى الكلى
(قوله فليست هذه المعانى الكلية معانى الحروف) بل متعلقات لمعانيها بمعنى ان هذه الحروف اذا افادت معانى ردت الى تلك المعانى
(قوله اذ الحرف لايؤدى الا معنى جزئيا) فمحصله ان متعلق معنى الحرف معانى مطلقة غير مقيدة بشيء فان الابتداء الذى جعل متعلقا لمعنى من لم يقيد بكونه من البصرة او ابتداء سير او نحوه بخلاف الابتداء الذى وضع له لفظ من فانه ابتداء جزئى مخصوص وكذا يقال فى الظرفية وبقية الحروف اهـ عطار
(قوله لاندراجه) اى الجزئى
(قوله تحته) اى الكلى فمعنى متعلق معنى الحرف المعنى الكلى الذى تعلق به معنى الحرف الجزئى فافهم ان كنت ذاكيا والا فالبليد لايفيده التطويل ولو تليت عليه التورة والإنجيل والذكى يدرك بمثال واحد ما لايدركه الغبى بألف شاهد
(قوله فهو اللفظ المركب) خرج المجاز المفرد
(قوله المستعمل) خرج المهمل المركب
(قوله فى غير ما وضع له) خرجت الحقيقة المركبة
(قوله بعلاقة) خرج الغلط نحو خذ هذا الكتاب عند ارادة اعطنى هذا الثوب
(قوله مع قرينة مانعة عن ارادته) خرجت الكناية المركبة كقول السائل انى محتاج فانه لفظ مركب كناية عن الطلب وليس مجازا اذ القرينة وهى حال السائل لاتمنع من ارادة المعنى الحقيقى مع الطلب
(قوله فان كانت علاقته) اى المجاز المركب
(قوله المشابهة) اى مشابهة معناه لما هو موضوع له اهـ المرشدي
(قوله سمى استعارة تمثيلية) وتسمى ايضا بالتمثيل على سبيل الاستعارة وبالتمثيل من غير قيد على سبيل الاستعارة فلها ثلاثة اسماء
(قوله كقولك لمن تردد فى امر) بان يتوجه اليه بالعزم تارة ويتوجه للاحجام عنه تارة اخرى
(قوله انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى) وقوله تقدم رجلا اى تارة وقوله وتؤخر مفعوله محذوف اى وتؤخرها يعنى تلك الرجل المتقدمة وقوله اخرى نعت لمرة والتقدير انى اراك تقدم رجلا مرة وتؤخرها مرة اخرى اهـ الدسوقى
(قوله ومتى فشا) اى كثر وشاع بين الناس
(قوله استعماله) اى المجاز المركب

(قوله كذلك) اى على سبيل الاستعارة
(قوله سمى مثلا) وهو كلام شبه مضربه بمورده
(قوله ولذا) اى لكون المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة
(قوله لاتغير الامثال) اى لاتغير بتذكير ولابتأنيث ولابافراد او تثنية او جمع فى مضربها عن حال موردها
(قوله وان كانت) اى علاقة المجاز المركب
(قوله غيرها) اى غير المشابهة
(قوله سمى مجازا مركبا) قال السيد دخلان بمعنى انه ليس له اسم عندهم يخصه وقال بعضهم انه يسمى مجازا مرسلا مركبا اهـ وذلك كما فى الجمل الخبرية التى اريد منها الإنشاء كقوله

هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثمانى بمكة موثق
عجبت لمسراها وإنى تخلفت علي وباب السجن ذونى مغلق
المت فحيت ثم قامت فودعت فلما توالت كادت النفس تزهق

فان هذا المركب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحسر والتحزن فقد استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة الضدية اذ الاخبار يضاد الانشاء اهـ شرح المصنف

واما التشبيه فهو الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى لاعلى وجه الاستعارة واركانه اربعة طرفاه ووجهه واداة نحو زيد كالبدر فى الحسن وقد يكون طرفاه حسيين كما مثل او عقليين نحو قولنا العلم كالحياة فى كونهما جهتى ادراك او مختلفين كالمنية والسبع ووجهه قد يكون هيئة منتزعة من عدة امور نحو

كأن مثار النقع فوق فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

والابلغ حذفه

(قوله فهو الدلالة) اى ان يدل المتكلم
(قوله على مشاركة امر لامر) والمراد بالأمر الاول المشبه وبالثانى المشبه به
(قوله فى معنى) اى فى وصف وهو وجه الشبه
(قوله لاعلى وجه الاستعارة) اى حال كون تلك الدلالة لا على طريق الاستعارة بان تكون بآلة مخصوصة كالكاف ملفوضة او مقدرة فالاستعارة وان كان فيها الدلالة على مشاركة امر لأمر فى معنى لا تسمى تشبيها فى الاصطلاح لانها بدون الالة المخصوصة وقال الشارح وكثيرا ما يطلق التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كأسد فى الشجاعة
(قوله واركانه) اى التشبيه
(قوله طرفاه) اى المشبه والمشبه به
(قوله ووجهه) وهو المعنى المشترك بين الطرفين
(قوله نحو زيد كالبدر فى الحسن) فزيد مشبه والبدر مشبه به والكاف اداة التشبيه والحسن وجهه
(قوله حسيين) اى يدركان باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهى البصر والسمع والشم والذوق واللمس
(قوله كما مثل) بقوله زيد كالبدر فى الحسن فان زيدا والبدر حسيان لإدراكهما بحاسة البصر
(قوله او عقليين) اى لايدرك واحد منهما بالحس بل بالعقل

(قوله نحو قولنا العلم كالحياة فى كونهما جهتى ادراك) اى سببى ادراك وكل من العلم والحياة عقلى لإدراكهما بالعقل اذ الحس لايدرك شيئا منهما لانهما لا يبصران ولايسمعان ولايذاقان ولايشمان ولايلمسان

(قوله او مختلفين) بان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا

(قوله كالمنية والسبع) اى حيث يشبه الاول بالثانى بان يقال المنية كالسبع فى اغتيال النفوس فان المشبه وهو المنية عقلى لأنه عدم الحياة والمشبه به وهو السبع حسى قال الدسوقى والسبع بفتح وضمها وسكونها المفترس من الحيوان اهـ ومثال ما اذا كان المشبه حسيا والمشبه به عقليا نحو قولنا النور كالعلم وهذا من التشبيه المقلوب

(قوله ووجهه) اى وجه الشبه وهو المعنى المشترك بين الطرفين

(قوله هيئة منتزعة) اى انتزاعها العقل اى استحضارها

(قوله من عدة امور) اى من ملاحضتها ويسمى التشبيه حينئذ تمثيلا

(قوله كأن مثار النقع) بضم الميم اسم مفعول من اثار الغبار هيجه وحركه والنقع الغبار والاضافة من اضافة الصفة للموصوف اى كان الغبار المثار اى المحرك

(قوله فوق رؤسنا) اى منعقدا فوق رؤسنا

(قوله واسيافنا) الواو بمعنى مع واسيافنا مفعول معه والعامل فيه مثار لان فيه معنى الفعل وحروفه

(قوله ليل تهاوى كواكبه) اى يتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التائين فوجه الشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدر متفرقة فى جوانب شىء مظلم

(قوله والابلغ) اى الاكثر فى التشبيه

(قوله حذفه) اى حذف وجه الشبه نحو زيد كالبدر ويسمى حينئذ مجملا وقد ذكر نحو زيد كالبدر فى الحسن ويسمى مفصلا

وقد تحذف الاداة ايضا ويسمى بليغا وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد يتصرف فى القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا كقوله

يا ايها الرشاء المكحول ناظره بالسحر حسبك قد احرقت احشائى

ان انغماسك فى التيار حققآن ن الشمس تغرب فى عين من الماء

فان تشبيه الجميل بالشمس قريب مبتذل لكن لما تصرف فيه بما ترى حتى انه جعل انغماسه دليلا على ان الشمس تغرب فى عين الماء دق ولطف

(قوله وقد تحذف الاداة) اى اداة التشبيه

(قوله ايضا) اى كما حذف وجهه نحو زيد بدر

(قوله ويسمى بليغا) ويقال له مؤكد ايضا وقد تذكر الاداة ويسمى مرسلا واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه ظاهرا بحيث يدرك من اول الامر من غير تأمل سمى قريبا مبتذلا نحو زيد كالبدر واذا كان خفيا بحيث لايدرك الا بعد تأمل كما اذا كان هيئة منتزعة من عدة امور سمى غريبا

(قوله كقوله) اى الشاعر من بحر البسيط

(قوله يا ايها الرشاء) المراد منه المحبوب الجميل واصله الظبى اذا قوى ومشى

(قوله بالسحر) اى بالنظر بمؤخر العين الشبيه بالسحر
(قوله احثائى) اى امعائى
(قوله فى التيار) اى الماء الجارى
(قوله بما ترى) من حديث الانغماس فى التيار
(قوله انغماسه) اى الجميل
(قوله دق) اى التشبيه
(قوله ولطف) اي وخرج الى الغرابة والتشبيه فيه ضمنى

(فصل) اصل الاستعارة التشبيه لانه اذا حذف منه ما عدا المشبه به صار استعارة تصريحية واذا حذف ما عدا المشبه صار استعارة بالكناية على ما تقدم ولا يسمى حينئذ تشبيها لان مبنى الاستعارة على تناسى التشبيه واما الكناية فهى لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة المعنى معه فهى تخالف المجاز من جهة جواز ارادة المعنى الحقيقى مع ارادة لازمه نحو زيد طويل النجاد تريد طول القامة وزيد مهزول الفصيل او كثير الرماد كناية عن كرمه ونحو قوله :

إن السماحة والمرؤة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج

كناية عن ثبوت هذه الصفات له

(قوله اصل الاستعارة) واصل الشىء ما يبنى عليه غيره
(قوله التشبيه) اى ان الاستعارة تبنى عليه
(قوله لانه اذا حذف منه) اى من التشبيه
(قوله ما عدا المشبه به) اى بان حذف المشبه والادة والوجه
(قوله صار استعارة تصريحية) نحو رايت اسدا
(قوله واذا حذف ما عدا المشبه) بان حذف المشبه به والادة والوجه
(قوله على ما تقدم) اى من ذكر لازم المشبه به نحو اظفار المنية نشبت بفلان
(قوله ولا يسمى) اى التشبيه
(قوله حينئذ) اى حين اذ صار استعارة
(قوله على تناسى التشبيه) اى على كون التشبيه صار نسيا منسيا بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به
(قوله لازم معناه) والمراد باللزوم هنا مطلق الارتباط ولو بعرف لا اللزوم العقلى
(قوله مع جواز ارادة المعنى) اى الحقيقى
(قوله معه) اى مع ذلك اللازم
(قوله فهى تخالف المجاز) اى فان المجاز لايجوز ان يراد فيه المعنى الحقيقى
(قوله نحو زيد طويل النجاد تريد طول القامة) اى فانه يلزم من طول النجاد طول القامة
(قوله كناية عن كرمه) فان كلا من هزل الفصيل وكثرة الرماد يلزم منه الكرم
(قوله السماحة) هى بذل ما لا يجب بذله من المال عن طيب نفس ولو كان ذلك المبذول قليلا
(قوله والمرؤة) هى تخلق الشخص بخلق امثاله
(قوله والندى) هو بذل الأموال الكثيرة لاكتساب الأمور الجليلة العامة كثناء كل احد

(قوله على ابن الحشرج) وكان سيدا من سادات قيس واميرا من امرائها
(قوله كناية عن ثبوت هذه الصفات) اى الثلاثة
(قوله له) اى لابن الحشرج لانه اذا اثبت الامر فى مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله اولاوآخرا
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
اجمعين والتابعين لهم باحســـان الى يوم الدين قال
جامعه قد تم تسويده ظهر يوم الخميس
خامس ربيع الاخر سنة الف واربعمائة
وستة عشر من الهجرة على
صاحبها ازكى الصلاة
والسلام
تم